١٤ أكتوبر - العدد ٦١٣٦
١٩/٣/١٩٨٤م الأخيرة .

التلفزيون ومحو الأمية

علوي عبد الله طاهر

يعد التلفزيون وسيلة حيوية وشاملة من وسائل نقل المعرفة فهو يتيح للمشاهدين مشاهدات لايمكن ان تتوافر لهم بدونه فهو ياخذهم وهم جالسون في بيوتهم الى اى مكان ويريهم اشياء ماكان بمكنهم رؤيتها .

لذا فالتلفزيون - اذا احسن استخدامه - من الوسائل التربوية والتعليمية الهامة التى تؤثر تاثيرا كبيرا على حياة الجماهير فهو يهذبهم ويصفى نفوسهم ويربط بينهم وبين الشعوب الاخرى لانه ينقل لهم الحوادث اليومية من مختلف انحاء العالم ويعرض عليهم الاخبار والموضوعات والمعلومات بطريقه واضحة محسوسة ذات تاثير على المشاهدين .

فعن طريق التلفزيون يستطيع العامل ان يرى نشاط زملاءه في المصانع المشابهة ويستفيد من خبراتهم العملية حينما يريه التلفزيون مصنعا بما فيه من خبرات عملية يطبقها العاملون على الطبيعة .

وعن طريقه يتمكن المزارع من التعرف على الوسائل الحديثة فى الزراعة وكيفية مقاومة الافات الزراعية واساليب الرى والحصاد ..وغيرها .

وعن طريقه يمكن امداد المدرسين والاطباء والمهندسين والفنيين بماهم في حاجة اليه من البرامج التجديدية والتدريبية التى تزودهم باحدث الاساليب والتطورات والمستجدات في مجالات اعمالهم المختلفة .

وعن طريقه يمكن للمواطنين الذين هم قطار الدراسة الحصول على المعارف والخبرات التى تزيد من كفاءتهم المهنية في مجالات اعمالهم المختلفة .

كما يمكن ان يستخدم التلفزيون بفاعليه كبيرة في دروس محو الامية وتعليم الكبار ، خاصة ونحن مقدمون في هذا العام ١٩٨٤ على تنفيذ مشروع الحملة الشاملة لمحو الامية في بلادنا .

فمساهمة التلفزيون فى انجاح مشروع الحملة الشاملة لمحو الامية لايكون عن طريق الدعاية والتحريض وبيان مزايا وفاعلية الحملة ، واهمية التحرر من الامية وضرورة القضاء عليها ولكن ينبغى ان تكون مساهمته فعالة وايجابية من خلال المشاركة الفعلية في انجاح الحملة من خلال البرامج المخصصة لذلك حيث ان دوره سيكون اكثر فاعليه واقدر على التاثير اذا ما استخدم كوسيلة من وسائل التعليم والتوجيه لا كوسيلة دعاية والتحريض فقط .

فالتلفزيون يستطيع - منذ الان - ان يضع الترتيبات اللازمة ليسهم في الحملة الشاملة لمحو الامية باتخاذ التدابير الفعالة والاجراءات الكفيلة بنجاحها كأن يخصص برنامجا خاصا لتعليم الكبار يسهم فيه ذوو الكفاءة والاختصاص وبعض المربين والمثقفين .

لذلك اقترح على ادارة التلفزيون ان تبدا منذ الان بدراسة امكانية استخدام التلفزيون كوسيلة من وسائل محاربة الامية ولتعليم الكبار في بلادنا بان تخصص برنامجا يرتكز على اساس التعلم الذاتي من قبل المشاهدين الاميين انفسهم حيث سيجد فيه

الامى المتعة في التعلم الى جانب انه سيحميه من الحرج لان بعض الاميين - رغم انهم يستقبحون الجهل في انفسهم لكنهم في الوقت ذاته - يتحاشون الظهور امام الناس بالجهل .

وفي هذا البرنامج - ان تم - سوف تقدم الواجبات اليومية للدارسين بوساطة التوجيهات التي يلقيها المدرس عن طريق التلفزيون نفسه في بداية الدرس او في نهايته ثم تصحح هذه الواجبات عن طريق التلفزيون ايضا .

كما يمكن تجهيز مراكز خاصة ترسل اليها الواجبات عند اقتضاء الضرورة او الحاجة لتصحح ثم تعاد الى اصحابها وسوف يجد المصححون اخطاء يمكن ان ينبهوا اليها اما مباشرة او عبر التلفزيون . وعلى ضوء تلك الاخطاء في اداء الواجبات تكيف التوجيهات او تعدل المناهج اوتحسن طرق التدريس .

وبين الحين والاخر تعقد امتحانات لكل المتابعين للبرنامج من الدارسين الاميين ، ترسل الى البرنامج عبر البريد او عبر المراكز المخصصة لهذا الغرض . وتصحح وتعلن نتائج الناجحين ويمنحوا جوائز تشجيعية امام المشاهدين .

وبعد انتهاء الفترة المقررة للدراسة او اختتام الفصل الدراسي المعين يعقد امتحان عام لكل المتابعين للبرنامج يتقدم اليه كل من يانس في نفسه القدرة على النجاح . يتقدمون الى مراكز خاص بالامتحانات تقدم فيه لهم كل التسهيلات من غير تعقيد . ليؤدوا امتحان التحرر من الامية والناجحون منهم يمنحون شهادة يحصلون بموجبها على حافز معين ، او علاوة تشجيعية تضاف الى رواتبهم ان كانوا عاملين في اجهزة الدولة ومؤسساتها او تسهيلات اخرى لغير العاملين وربات البيوت .

كما تخصص جوائز مالية او مادية او معنوية لكل اسرة تثبت بطريق الامتحان ان الامية فيهم خاصة بالنسبة للاسر التي اثبت المسح السابق للحملة وجود اميين بين افرادها وبالذات في اوساط العمال والفلاحين .

فما راى ادارة التلفزيون ؟ . ابداوا وسوف تجدونا معكم .